

الله الرحمن الرحيم

تَقْسِمُ الْقَدْرِ الْكَلِيمِ

٣ ١٥-٣-٩٧ سورة القدر

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة القدر

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)

١٢ - در بیان علم ذات مقدس پروردگار قبل الایجاد بما سوا ..

المطلب الرابع في القرآن العلمي الذي اشير اليه في قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا و قوله انا انزلناه في ليلة مباركة و قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاية، لما عرفت ان علمه تعالى بذاته و صفاته و اسمائه و لوازم اسمائه و لوازم لوازمها الى ما لا نهاية لها عين ذاته و ان الهاء اشاره الى الهوية المطلقة و الذات المقدسة و ح فانزال هويته انزال علمه و هو حظه عن اشخ مراتب الوجود الى انزلها فصار عند انخطاطه صوتا و قرانا بل صار كتبا و نقشا بيان ذلك ان اول مرتبة نزوله لابد و ان يكون متحدا مع الانسان الكامل و هو الحقيقة الاحمدية عند فنائه و استتاره في الاحدية حيث قال علمني ربي و قال انا انزلناه في ليلة القدر و في ليلة مباركة و الحقيقة الاحمدية المستترة في الاحدية هي الليلة

أَنْزَلْنَاهُ

إِبْرَاهِيمَ : ١ الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

الأنعام : ٩٢ وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

أَنْزَلْنَاهُ

يونس : ٢٤ إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاءِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
 فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
 أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
 عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ
 بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

التَّنْزِيلُ

السجدة : ٢ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الزمر : ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

الإسراء : ١٠٦ وَ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

«وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ» : الدخان: ٣

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

الْقُرْآنُ» : البقرة: ١٨٥

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و ليس في كلامه تعالى ما يبين أن الليلة أياً ليلة هي غير ما في قوله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»: البقرة: ١٨٥ فإن الآية بانضمامها إلى آية القدر تدل على أن الليلة من ليالي شهر رمضان. و أما تعيينها أزيد من ذلك فمستفاد من الأخبار و سيجيء بعض ما يتعلق به في البحث الروائي التالي إن شاء الله.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

«فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ
عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ
رَبِّكَ»: الدخان: ٤

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و قد سماها الله تعالى ليلة القدر، و الظاهر أن المراد بالقدر التقدير فهي ليلة التقدير يقدر الله فيها حوادث السنة من الليلة إلى مثلها من قابل من حياة و موت و رزق و سعادة و شقاء و غير ذلك كما يدل عليه قوله في سورة الدخان في صفة الليلة: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ»: الدخان: ٤ فليس فرق الأمر الحكيم إلا أحكام الحادثة الواقعة بخصوصياتها بالتقدير.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و يستفاد من ذلك أن الليلة متكررة بتكرر السنين ففي شهر رمضان من كل سنة قمرية ليلة تقدر فيها أمور السنة من الليلة إلى مثلها من قابل إذ لا معنى لفرض ليلة واحدة بعينها أو ليال معدودة في طول الزمان تقدر فيها الحوادث الواقعة التي قبلها و التي بعدها و إن صح فرض واحدة من ليالي القدر المتكررة ينزل فيها القرآن جملة واحدة.
- على أن قوله: «يُفَرِّقُ» - و هو فعل مضارع - ظاهر في الاستمرار، و قوله: «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» و «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ» إلخ يؤيد ذلك.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- فمحصل الآيات - كما ترى - أنها ليلة بعينها من شهر رمضان من كل سنة فيها أحكام الأمور بحسب التقدير، و لا ينافى ذلك وقوع التغير فيها بحسب التحقق في ظرف السنة فإن التغير في كيفية تحقق المقدر أمر و التغير في التقدير أمر آخر كما أن إمكان التغير في الحوادث الكونية بحسب المشيئة الإلهية لا ينافى تعيينها في اللوح المحفوظ قال تعالى: «وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» الرعد: ٣٩.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و في المجمع، و عن حماد بن عثمان عن حسان بن أبي على قال: سألت أبا عبد الله ع عن ليلة القدر - قال: اطلبها في تسع عشرة - و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

• لشيخ في (أماليه): عن شيخه (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن ليلة القدر، فقال: «تنزل فيها الملائكة و الروح و الكتبة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة، و ما يصيب العباد فيها، و أمر موقوف لله تعالى فيه المشيئة، يقدم فيه ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، و هو قوله تعالى: يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب».

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- ٦- قال و سئل الصادق ع عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، و إنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي ص في طول عشرين سنة

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- ٦ فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع قال إذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك و تعالى في تلك السنة فإذا أراد الله أن يقدم أو يؤخر أو ينقص شيئاً أو يزيده أمر الله أن يمحوا ما يشاء ثم أثبت الذي أراد، تفسير القمي، ج ١، ص: ٣٦٧ قلت و كلُّ شَيْءٍ عنده بمقدار مثبت في كتابه قال نعم قلت فأى شَيْءٍ يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك الله و تعالى

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

• بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حِمٍ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ يُعْنَى الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ وَ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ جَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي طُولٍ [ثَلَاثٌ وَ] عَشْرِينَ سَنَةً فِيهَا يَفْرَقُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَى يَقْدِرُ اللَّهُ كُلُّ أَمْرٍ مِنَ الْحَقِّ وَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ مَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَ لَهُ فِيهِ الْبَدَاءُ وَ الْمَشِيئَةُ يَقْدَمُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْآجَالِ وَ الْأَرْزَاقِ وَ الْبَلَايَا وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ يَزِيدُ فِيهَا مَا يَشَاءُ وَ يَنْقُصُ مَا يَشَاءُ وَ يَلْقِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ يَلْقِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى الْأُمَّةِ ع حَتَّى يَنْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ع، وَ يَشْتَرِطُ لَهُ مَا فِيهِ الْبَدَاءُ وَ الْمَشِيئَةُ وَ التَّقْدِيمُ وَ التَّأْخِيرُ.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- ٥، ٦، ٧ قال: حدثني بذلك أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر و أبي عبد الله و أبي الحسن ع،
- قال: و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي جعفر ع قال يا أبا المهاجر! لا تخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطوفون بنا فيها

سورة القدر

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢)

سورة القدر

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)

سورة القدر

تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)

الروح

الإسراء : ٨٥ وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

المعارج : ٤ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

النبا : ٣٨ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا

الروح

- ٣٦٢٨ / [١] - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاسي «١»، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) في السنة التي ولد فيها ابنه موسى (عليه السلام)، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء، و كان إذا وضع الطعام بين أصحابه أكثر و أطاب....

الروح

- قلت: جعلت فداك، **الروح** ليس هو جبرئيل؟ قال: «**الروح** هو أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة، و إن **الروح** هو خلق أعظم من الملائكة (عليهم السلام)، أليس يقول الله تبارك و تعالي: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴿٥﴾؟».
- و عنه: عن محمد بن يحيى و أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار ابن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، مثله

الرُّوحُ

- لعل **الرُّوحُ** هو اول ما خلقه الله
- و اول ما خلقه الله هو **نور محمد ص**
- و اول ما خلقه الله هو **العقل**



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲ تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

islamquest.net - ravaqhekmat.ir